اوسلو والدولة الشبح

■ من اكبر اخطاء سيئة الذكر اتفاقية اوسلو كان تغييب الحدود الحقيقية والمعابر للدولة الفلسطينية الناشئة واكتفاء قيادتنا بحدود وهمية كانت في احلامهم ولم تكن مجسدة على ارض الواقع. وسموا اعادة انتشار القوى الاسرائيلية الى خارج المدن (على ابوابها) تحريرا وتشدقوا بعبارات سقيمة واهية مثل (اليوم نابلس وغدا جنين) فكانوا هم اول من غرس فكرة الكانتونات في عقول اليهود اذ كان الحديث عن اطار غاية في التحديد، واتت الايام لتثبت قيمة كل تلك الاتفاقات اذ اعادت اسرائيل احتلال (ان جاز التعبير حيث لم تتحرر اصلا) المدن كافة وعاثت بها فسادا اكثر من اي وقت مضى.

وكان اخر تلك الاعتداءات على اريحا بتواطؤ من بريطانيا وامريكا.

تدعي الدولتان انهما راعيتان للسلام وان من اولوياتهما اقامة الدولة الفلسطينية ونصدق نحن بحمق او تحامق ذلك الادعاء وننسى ان بريطانيا هي التي اهدت فلسطين لليهود فمن رحم وعد بلفور ولدت اسرائيل و من ثدي امريكا تغذت بالمال والسلاح لتستمر وتكبر على حساب الارض والدم الفلسطيني اولا والعربي ثانيا.

وحسبنا ان نرى تهافت الامم على الاعتراف بالدولة الاسرائيلية بعد اعلان قيامها بثوان معدودة وعلى اسوأ الاحوال خلال دقائق ولم يتذكروا حينها ان الطبيعة تكره الفراغ وانما اقاموا دولة دخيلة على ارض امة سحقت ليتحقق الحلم اليهودي على حساب الحلم الفلسطيني والعربي فكل دول الجوار تخطئ اذا ظنت انها كسبت ود اسرائيل وانها بمأمن من غضبتها وسطوتها وكلنا نعرف قصة الثور الابيض فالمسألة لا تتعدى كونها مسألة اولويات ووقت قبل ان يصل المد الاسرائيلي الى عقر دارهم لاستكمال المشروع الاسرائيلي باسرائيل الكبرى واتذكر في هذا السياق كلمات لغولدا مئير التي كانت تقف على شاطئ ايلات فتشم الهواء وتقول انني اشم رائحة خيبر، فالى متى سنظل نحن العرب جميعا والمسلمين لاهثين خلف الرباعية لتعيد لنا حقوقنا ودول العالم اجمع تعاملنا بهذه الطريقة المهينة المتحيزة ولا ننفك نرتمي في احضانها؟

احمد ابو غالي
نابلس ـ فلسطين

حقوق الإنسان السوري بين السياسي والحقوقي

■ على الرغم من العمر القصير لمنظمات حقوق الإنسان السورية العاملة في الداخل، فإن ممارستها تستوجب التقويم من قبل أي مهتم بالبحث عن مستقبل حركة حقوق الإنسان في سورية.

وإذا كان البحث في هذا المجال يتطلب بطبيعته شفافية أوضاع هذه المنظمات وتوفر قاعدة البيانات العلنية في كل ما يتعلق بحياتها الداخلية وممارساتها، فإنه يتطلب أولا مراجعة الوضع المؤسساتي لهذه المنظمات ونشاطها. وذلك ما يتأسس على كل من اللوائح الداخلية لهذه المنظمات من جهة وقوانين الدولة (قانون الجمعيات) ونظم مؤسساتها (الوزارات ذات العلاقة) من جهة أخرى.

هذا الأمر يضع البحث واقعياً أمام عوائق ميدانية ومعرفية، كون وضع المنظمات المقصودة غائما وملتبسا نظراً لمنع الترخيص القانوني لها، مع أن بعضها يمتلك الحق القانوني في الإشهار، كما في حالة جمعية حقوق الإنسان، والتي لديها دعوى قانونية أمام المحكمة الإدارية العليا في دمشق منذ سنوات. وقد عبّر رئيس الدولة عن إشكالية هذا الوضع باختصار عندما قال: لدينا منظمات حقوق إنسان غير مرخصة لكن غير ممنوعة: (مقابلة مع جريدة الأسبوع العربي 2006/1/9) وإذا لاحظنا أن سقف غير الممنوع متحرك، ويزداد هبوطاً منذ قمع نشاطات منتدى الأتاسي أيار (مايو) 2005 ومثاله الأخير المنع العنيف والخشن لجمعية حقوق الإنسان من عقد مؤتمر صحافي مع معتقلي ربيع دمشق المفرج عنهم 2006/1/31، فيمكن لنا فهم مدى جدية تلك العوائق وحساسيتها.

لكن هذه العوائق لا يمكن أن تسد آفاق البحث نهائيا في هذا المجال، الذي يطرح بقوة مشكلاته على جميع الباحثين والناشطين والمهتمين عموماً.

وإذا كنا نرى أن هذه المشكلات تشمل قوسا واسعاً يندرج في إطاره : الوضع القانوني للمنظمات، ظروف التأسيس ومراحل التطور، الخبرة والتدريب والثقافة الحقوقية، العلاقة مع الإعلام، العلاقة مع مؤسسات المجتمع المدني المحلية والعالمية، التمويل، غلبة الجانب السياسي وإفقاره لباقي الجوانب إلخ ... فإننا نقر بصعوبة مقاربة معظم هذه المشكلات والبحث فيها، في ظل الظروف المشار إليها من عمل هذه المنظمات، وهي الظروف المرتبطة أساساً بغياب سيادة القانون الذي يعبر عنه استمرار حالة الطوارئ في سورية منذ أكثر من 42 عاما، وما يتضاعف عنها من الحساسيات والأخطار التي تتعرض لها هياكل هذه المنظمات وأشخاص ناشطيها.

محمد نجاتي طيارة
رسالة على البريد الالكتروني

تأملات حول الاغراء والخلود

■ حواء هي التي أغرت آدم كي يأكل من الشجرة، والحيّة هي التي دفعت حواء إلى إغراء آدم، وما كان باستطاعة الحيّة أن تدفع حواء لولا وجود الشجرة المحرّمة، وهذه الشجرة هي من عند الله، إذاً الوصية هي التي أحيت الخطيئة، فبدلّت آدم وحواء من حالة الخلود إلى حالة الموت، هذه هي الخطيئة الأصلية هكذا تقول الأسطورة في علم الفيدا كما في التوراة الأمر يكاد يبدو متطابقا حيت تبدو حواء عنوانا للإغراء لكن أليست حواء هاته هي نفسها من أخرجت أبونا آدم إلى هذا العالم الفسيح المليء بمغامرات العقل؟ ألم تصنع حواء هذه اللحظة الكبرى التي رجت هذا الكون؟ لتفتح لآدم أبواب المغامرة ليجوب عوالم وتجارب لم يكن ليعيشها وان كان لابد من أداء ضريبة كبيرة عن هذه المغامرة التي تنتهي بالموت.

دعونا نتأمل قليلا لماذا وقع عقل آدم في هذا الخطأ الذي جلب عليه الخروج من الجنة ودفع به إلى أن يذوق من كأس الفناء. فالعقل له ثلاث صفات أساسية هي الصفاء والحماس والشك وبطبيعته اعتقد عقل آدم أنه سلطان وسيد على كل الأشياء ومن ثم كان آدم يدرك خاطئا أنه يستحيل عليه وباعتقاده هذا السقوط في الزلة أو الخطأ لكن العكس هو الذي تحقق لذلك ففرضيتي تقولأن حماس أبونا آدم لمعرفة أسرار الطبيعة دفعه إلى الأكل من الشجرة كما أن الشك حفزه أكثر لأن يذوق من هذه الشجرة الغريبة التي نهاه عنها الله.

وما دام أن العقل البشري غير كامل كان لا يمكنه أن يبقى ولمدة طويلة منسجما مع عالم متعال (الجنة) وغاية في الكمال (الخلود) ألا يبدو الأمر هنا أقرب إلى الحتمية حيت يظهر الصراع بين ثنائيات الكمال والنقصان بين الخلود والفناء؟

هشام الصميعي
صحافي من المغرب

التأثير السلبي لأزمة الكاريكاتير على المسلمين في أوروبا

■ أثبتت «أزمة الكاريكاتير» أن الصراع الفكري والأيديولوجي بين الأوروبيين والمسلمين، يزداد حدة وأن الهوة التي تفصل بينهم تزداد اتساعا. وهذه الأزمة فجرتها الصحيفة الدنماركية «جيلاند بوستن»، وهي الصحيفة التي يصدرها حزب اليمين المتطرف المتعصب ضد وجود الاجانب في الدانمارك وخصوصا المسلمين، والتي نشرت 12 كاريكاتيرا عن الرسول الكريم محمد (صلعم) في 30 ايلول (سبتمبر) 2005 وكلها رسوم فيها استهزاء بالرسول الكريم (صلعم) وبالدين الاسلامي. وقد غضب المسلمون في الدنمارك من نشر هذه الرسوم السخيفة التي تصور إحداها الرسول الكريم (صلعم) وعلى رأسه عمامة مكتوب عليها صيغة الشهادة باللغة العربية وفي جانبها قنبلة وفتيل مشتعل مما يعني أن الرسول محمد (حاشا لله) كان إرهابيا، وبالتالي فان كل أتباعه من المسلمين هم إرهابيون أيضا. خرج المسلمون في الدنمارك في مظاهرات سلمية احتجاجا على نشر هذه الرسوم المستفزة لمشاعرهم ولمعتقداتهم الدينية. وبالرغم من أن سفراء الدول الاسلامية المعتمدين لدى الدنمارك حاولوا احتواء الأزمة والتفاهم مع رئيس الوزراء الدنماركي فطلبوا مقابلته لمناقشة الأمر معه، إلا أن هذا الأخير رفض مبادرتهم السلمية ورفض مقابلتهم ومناقشة الأمر سلميا وديا معهم مما جعل بعض الأئمة وقادة التجمعات الاسلامية في الدنمارك يلجأون الى بعض الدول العربية الإسلامية لعرض القضية عليهم وطلب المساعدة منهم للاعتراض على هذه الاساءة. وجدير بالذكر هنا أن هذا الوفد الدنماركي من المسلمين قد زاد على الرسوم الأثنى عشر أربع رسومات أخرى أكثر فظاعة وبشاعة تصور الرسول الكريم (صلعم) على هيئة خنزير والعياذ بالله. ولكن والحق يجب أن يقال فان هذه الرسومات البشعة لم تنشر في أية دولة أوروبية، وقد أكد أعضاء الوفد الدنماركي المسلم أنهم تلقوها بالبريد على عنوان مساجدهم أو مراكزهم الاسلامية. ومما لاشك فيه أن هذه الرسوم البشعة المضافة هي التي أضافت الزيت على النار وزادت من اشتعال الأزمة.

ولعل ما زاد من تفاقم الأزمة أيضا ان صحيفة نرويجية يمينية متطرفة أيضا أعادت نشر هذه الرسوم الـ12 في شهر يناير 2006، مع سبق الاصرار والترصد، تضامنا مع الصحيفة الدنماركية ودفاعا عن حق حرية التعبير. ثم ازدادت الأزمة تفاقما عندما أعلنت المملكة العربية السعودية مقاطعة المنتجات الدنماركية وحذت حذوها بعض الدول العربية الاسلامية الأخرى، ثم اجتاحت المظاهرات الغاضبة معظم عواصم الدول العربية والاسلامية. وقد اتسمت هذه المظاهرات بالعنف والتهور حيث قام المتظاهرون باحراق أعلام الدنمارك والنرويج وأحرقوا مكاتب بعض سفارات وقنصليات هاتين الدولتين ودول أوروبية أخرى ورددوا هتافات معادية للأوروبيين والامريكان واسرائيل.

وقد أثارت هذه المظاهرات العنيفة دهشة المشاهدين في معظم الدول الأوروبية خاصة بعد سقوط قتلى وجرحى، من بين المسلمين للأسف الشديد.

د. فوزية العشماوي
الأمين العام المساعد للمؤتمر الإسلامي الأوروبي

الحرب الاهلية الامل الوحيد للاحتلال الامريكي في العراق

■ مجددا تطل الفتنة الطائفية والمذهبية وتطرق ابواب العراق منذرة بحرب اهلية طويلة الامد حتماً ستكون مدمرة وباهظة الاثمان على وحدة العراق ارضا وشعبا، وخطورة هذه الفتنة تكمن بانها ستنعكس على دول اخرى وسيكون لها تداعياتها على التعايش الاسلامي ـ الاسلامي، قد يعتقد البعض ان الصراع السياسي العراقي سبب الحرب الاهلية، لكن العنصر الاهم لاشتعال مثل هذه الحرب يتمثل بالاحتلال الامريكي الذي يفرض على العراقيين سياسة تتماشى مع مصالحه، وتعتمد هذه السياسة على اقصاء القوى الوطنية الحقيقية عن المشاركة في القرار العراقي خصوصا القوى المناهضة للاحتلال وهي اكثر الاطراف التي تتمتع بحيثية شعبية.

وعندما شعرت الادارة الامريكية انها تكبدت خسارة فادحة في العراق عسكريا وسياسيا، جراء تصاعد حدة المقاومة عسكريا وشعبيا واخفاقها في العملية السياسية التي كانت تعول عليها كثيرا للخروج من المأزق العراقي لذلك فان خيار الحرب الاهلية اضحى الحل الوحيد لدى الاحتلال الامريكي لتغطية فشله في العراق، خصوصا وان نتائج الانتخابات العراقية الاخيرة لم تكن على مستوى طموحات ادارة الاحتلال، وكان اللافت بهذا الشأن تصريحات السفير الامريكي زلماي خليل زادة حول الحكومة العراقية وعن الشروط التي يضعها لنجاح تشكيلها ولم يخف زادة تهديده لبعض القوى العراقية حول ضرورة الالتزام بالشرووط الامريكية للمشاركة في الحكومة.

الى ذلك اضحى دور قوات الاحتلال الامريكي وعملائه في اثارة النعرات الطائفية واضحا ومقروناً بالعديد من الاحداث السياسية والعسكرية، ولعل الحادثة الابرز في هذا الخصوص هي حادثة تفجير مقام الامامين علي الهادي والحسن العسكري (ع) في مدينة سامراء، حيث توافرت معلومات وثيقة عن ضلوع قوات امريكية وعراقية في هذا الحادث وتشير المعلومات ان الحرس الوطني العراقي وقوات امريكية طوقوا مقام الامام علي الهادي ثم غادروه في الساعة التاسعة مساء يوم الاربعاء، ثم عادوا الى الصحن الشريف عند الساعة العاشرة مساء اليوم نفسه، وبدأو بالتجول قرب الصحن.

واستمر هذا التواجد حتى الساعة السادسة صباحا بعدها غادر الامريكيون ومعهم الحرس الوطني عند الساعة السادسة والنصف اي قبل ربع ساعة من وقوع الانفجار الذي حصل عند الساعة السادسة والخمس واربعين دقيقة.

مما يؤكد استحالة تحضير عملية تفجير بهذا الشكل والحجم في مدة زمنية لا تتجاوز بضعة دقائق، علما ان التحضير لمثل هذه التفجيرات يحتاج على الاقل الى اكثر من 12 ساعة، وهناك ايضا معلومات عن شهود عيان تحدثوا عن وقائع تلك الليلة، حيث يفيد احد الشهود انه وبطريقه الى عمله فوجيء بالتواجد الكثيف والطوق الامني حول مكان الضريح، وتابع قائلا ان مدينتنا مفروض عليها حظر للتجوال من الساعة الثامنة مساء الى السادسة صباحا، وما ان حل المساء ليلة الحادثة حتى بدأت سيارات المغاوير العراقية تجوب حي الامام، وتفرض طوقا عليه واستمر هذا الطوق والحركة حول المرقد الليل كله حتى الساعة السادسة صباحا، ثم انسحبت هذه القوات وفتحوا الشارع المؤدي الى المقامين ثم حصل الانفجار بعد ربع ساعة على مغادرتهم المدينة.

عباس المعلم
abbas_468@hotmail.com:

قرار ضم الأغوار خطر ماحق

■ ان إقليم طوباس كغيره من أقاليم الضفة الغربية وقطاع غزة ومنذ مجيء السلطة الوطنية شهد نهضة كبيرة سواء على صعيد المؤسسات الرسمية أو على صعيد المؤسسات غير الحكومية وكذا هو الحال في محافظة أريحا التي حصل بها تغيير جوهري وبنية تحتية اكبر منذ مجيء السلطة، وإقليم طوباس يضم المناطق الجغرافية التالية: منطقة الأغوار الشمالية وتضم:

ونظرا للأهمية الاستراتيجية التي تتمتع بها منطقة الأغوار كمنطقة حدودية وعلى الأخص الأغوار الشمالية منها وكونها منطقة أمنية مهمة جدا فكان التركيز على هذه المنطقة من قبل الإسرائيليين وكانت معبرا للحركة الوطنية بعد فترة الاحتلال مباشرة عام 1967 حيث كانت نقطة ارتكاز لعبور الفدائيين منها، وقد سعت إسرائيل على الدوام لقيام مجموعة مستوطنات تكون بمثابة خط دفاعي أول وعلى طول منطقة الغور، وعملت فيها مواقع تدريب للجيش ومناطق عسكرية مختلفة يمكنها من مصادرة آلاف الدونمات.

وقد عادت منطقة الأغوار إلى واجهة الأحداث السياسية بعد القرار الإسرائيلي الأخير بضم هذه المناطق للأسباب الاستراتيجية التالية:

× الأهمية الاستراتيجية من الناحية العسكرية حيث تشكل فاصلا جغرافيا طول النهر وخطا دفاعيا طوليا أوليا، ومحطات الإنذار المبكر على طول السفوح المطلة على الغور.

× موقعها المميز الذي يربط الضفة الغربية بالأردن والعالم.

× الأهمية المائية للمنطقة فهناك الحوض الشرقي والشمالي الشرقي والاستغلال الإسرائيلي لمصادر المياه في المنطقة.

× الأهمية الزراعية فهي سلة خضار فلسطين ولا ننسى أنها بيت زجاجي عظيم جدا يبكر في إنتاج الفواكه والخضار وهي ميزة عالمية في الغور.

× منطقة المالح والمياه المعدنية والمحطات السياحية، والأهمية التاريخية للمنطقة وكونها منطقة جذب سياحي.

من الضروري عند الحديث عن قرار الضم أن نوضح انه يشمل أغوار طوباس وليس كامل محافظة طوباس، ويشمل محافظة أريحا بالكامل ويجعل مدينة أريحا بؤرة داخل الجدار محاطة من كل الجوانب ويجب أن لا ننسى أن الضم يصل حتى الحدود الجنوبية للضفة الغربية ويصل إلى منطقة عين بوقيك على البحر الميت وعين جدي ومسادة بالتالي تضاف مناطق ومساحات جغرافية واسعة جدا غربي البحر الميت.

عصام صلاحات، أمين سر حركة فتح الفارعة
احمد اسعد «أبو اسعد»، مدير عام مكتب المؤسسات الشمال
Issam Salahat <isams@pcbs.gov.ps>

مصر بين الكوارث والفراخ

■ سخرت الدولة في الشهور القليلة الماضية كل إمكاناتها المادية والإعلامية لبطولة كأس الأمم الأفريقية وكأن الدولة التي حصلت على صفر المونديال تستعيض عنه بتلك البطولة من خلال «الفكر الجديد» لمجموعة الأصدقاء الحاكمين والمتحكمين بقيادة مبارك الابن «جمال» فلم تكن البطولة حدثا رياضيا فقط وإنما صاحبها زخم إعلامي كبير يلازمه زخم من النفاق اكبر للرئيس وزوجته وبنيه وحفيده تلك الوجوه التي طلت من على شاشات التليفزيون باعتبارها مؤازرة ومساندة للمنتخب الوطني ولم يكن هذا الزخم من اجل عيون المنتخب فقط وإنما لاستغلاله سياسيا بشكل جديد حتى أننا رأينا بعض المشجعين في المباريات يمثلون فئة من الجمهور الجديد «كالفكر الجديد» يمكن أن نطلق عليهم «حورس 2006». وفي ظل هذا الزخم حدثت كارثة غرق العبارة «السلام 98» بجميع ركابها البالغ عددهم 1414 راكبا غرق منهم اكثر من الف راكب معظمهم من الصعيد .. الصعيد المبتلي دائما وكأنه على الصعيدي أن يختار الموت إما حرقا أو غرقا من سالم اكسبريس إلى قطار الصعيد وأخيرا العبارة «السلام 98». وبينما كان الشعب المصري يتابع المباريات في المقاهي والمنازل وفئة الجمهور الجديد «حورس 2006» الملازم للفكر الجديد يرقص طربا في الاستاد وفي الشوارع بعد انتهاء المباريات كان هناك فقراء منهم رجال ونساء وشباب وأطفال وربما كهول يصارعون الأمواج والغرق وسط بحر متلاطم .. هائج ثائر عبر ظلام دامس اسود.. حالك.. يا ألهي هنا من يرقص وهناك من يغرق .. يا ألهي هنا يرقدون ليلهم تحت اللحاف وهناك لا يستطيعون النوم .. يواجهون الموت في جو صقيع ومياه تتقاذفهم برودتها كالجليد .. يا ألهي إن المقارنة بين هنا وهناك ظالمة ولكن نعلم يقينا انه لا يصدر عنك أي ظلم فأنت العادل ولكن الظالم نظامنا وحكامنا ولان الجنوبي مفرط في حزنه وفي حبه ولان كارثة العبارة اكبر الأحزان فلم يفرح بكأس البطولة لأنه يتجرع كأس الأحزان وحيدا ولم يجد الوجوه التي استغلت الزخم الإعلامي سياسيا وبدلا من أن تنكس الأعلام رفعت الأعلام وبدلا من أن يواسونهم .. ضربتهم أجهزة القمع ـ اقصد الأمن ـ بسبب اعتداء أهالي الضحايا على مكتب شركة السلام المالكة للعبارة بالبحر الأحمر .. لا يزال الفرح مستمرا هنا والحزن هناك وكأن هناك تعمدا ـ أو هو بالفعل كذلك ـ من التليفزيون الملقب «بالمصري» أن يهيم بأفراح هنا ويتجنب أحزانا هناك ولكن الله أراد للجائمين على أنفاس هذا البلد أن يفيقوا فحلت كارثة «أنفلونزا الطيور» ولا يفهم احد من ذلك إننا شامتون فهذا الوباء لا يفرق بين احد بسبب الدين أو الجنس أو محل الإقامة حتى لو كان يمكن توجيه هذا الوباء نحو فئة معينة لم تعبأ بأحزان المصريين الذين كانوا على العبارة الغارقة ومعظمهم من الجنوبيين فالجنوبي يسموا أيضا بحزنه ويتجرع الكأس وحيدا .. إما أنفلونزا الطيور التي حلت علينا فهي كارثة أخرى على المصريين جميعا.

احمد حسان ـ مصر
hassaany2005@hotmail.com

غواية القناعة والمشاعر وهواجسهما

■ الكاتب المبدع عندما يلاحقه هاجس ما وتفترسه الفكرة..يعاني مخاضه بصمت شارد الذهن ومحاولا ان ينقل مشاعره الى المتلقي بأمانة وصدق وعبر كلمات معبرة وموحية واسلوب فيه جدة يحرك النفس الراكدة.. والكاتب المبدع كذلك يسر أيما سرور عندما يتواصل مع قارئه عبر صفحة كتاب او جريدة أو ويب ويتحاور معه من أجل وضع رؤية مشتركة وأجابات موضوعية لتساؤلات سياسية وحضارية وثقافية ملحة تفرض نفسها وربما تكون مثار أختلاف في الرأي وحساسية في التناول. ولكن مشكلة المشاكل عند الكاتب والمبدع العربي هي أنه يجد نفسه أحيانا أمام قارىء متطرف النظرة.. متسرع.. لا طاقة له ولا صبر على القراءة بعمق وتأن فيكتفي بسطر أو سطرين أو قراءة العنوان فقط ليطلق صليات حكمه على طريقة عادل امام ابيض.. أو اسود متكئا على ذخيرة حية مختومة بما يؤمن ويعتقد ومن غير الممكن ان يحاول حك قشرة دماغه فاعادة التفكير أو تحديث الموروث مرتبط عنده بمسألة الكرامة ولا مجال مطلقا للتنازل أو الخروج من خندقه الا منتصرا لاعتقاده الراسخ بما لايقبل النقاش أن في يده الصواب دون غيره. هذه المعضلة الفكرية المستحكمة في الشرق لها جذور ترجع الى البداوة التي وصفها ابن خلدون بحدة الطبع فالبدوي متطرف في حبه وفي كرهه صعب المراس وصعب الاقتناع بغير ما يقتنع وأرى ذلك يتجسد بشكل واضح في الجدالات السياسية كما في برنامج «الاتجاه المعاكس» مثلا حيث الحدة والمقاطعة وربما التراشق بالسباب والتخوين ويخرج المشاهد احيانا بالصداع وبخفي حنين.

قلة هم الذين يقبضون على جمر عقولهم في زمن يقود الجهل فيه القطيع وأقل هم الذين يفتحون أذهانهم على مصارعيها لتمحص وتقبل فكرة الاخر ان وافقت الصواب حتى ولو كان طفلا فلا عيب ولا ضير ان نتعلم جديدا مفيدا بل العيب كل العيب ان نتعفن على تابوهات موروثة مغلقة..!!

ولعل «التجربة الدنماركية»! كمثال حي وقريب قد دلت على أزمة الكاتب والمتلقي معا في الشرق العربي والاسلامي فكليهما انقسما على نفسيهما وبشكل تلقائي مابين ضفتي النهر بالنظر الى التراكمات المسبقة والقناعات المقدسة عند كل منهما لا مبالين تقريبا بضرورات التواصل بين الافكار الانسانية وصولا لقناعات مشتركة أكثر تفهما وعقلانية.

توفيق الحاج
فلسطين

رسالة للقائد سعدات

■ ان تكون اسيرا في سجون الاحتلال خير من سجون تحكمها امريكا وبريطانيا وتشرف عليها سلطتنا الهشة المتأكلة، الكل متورط بمهزلة تسليمك للصهاينة، فلسيت المرة الاولى التي تتواطأ فيها فأمريكا وبريطانيا مع اسرائيل، لا بل قائمة الظلم لا تعد ولا تحصى، الخطأ الفادح هو منذ البداية قبل اربع سنوات عندما وافقت السلطة على ان تكون الحراسة امريكية بريطانية، فدولتان مثل امريكا وبريطانيا لا عهد لهما. ولعل ما فعله القائد سعدات كان كما يقولون «عين العقل» لتفادي سفك دماء ثلاثمئة ممن كانوا معه وتنازله امام قوة وترسانة القوات الاسرائيلية يمثل نصرا له وحكمة وشجاعة منه.

ابو السعيد
فلسطين المحتلة

الدور السعودي في العراق

■ ما يحدث الآن في بلاد الرافدين من أعمال عنف وقتل جماعي وتدمير شامل للبنية الأساسية لا يمكن أن يكون بأي حال من الأحوال نتيجة صراع عرقي بين أطياف الشعب العراقي لأن هذه الأطياف وإن اختلفت توجهاتها ومفاهيمها فإنها لن تصل إلى هذه الدرجة العالية من الإرهاب وقتل الأبرياء.. فالمقاومة العراقية التي تقاتل الاحتلال وتعمل عن تحرير العراق أبعد ما تكون على مثل هذه الأعمال والجرائم وإن هناك جهات خارجية تعمل جاهدة على تشويه صورة المقاومة العراقية الشريفة ولا تقف دول من بعض دول الجوار العراقي بعيداً عن هذا الهدف ومن بينها المملكة السعودية، حيث تلعب دوراً هاماً في تصدير موجات العنف إلى العراق الجريح عن طريق إرسال المتشددين الإسلاميين للقيام بأعمال تخريبية في العراق والعمل على اندلاع حرب أهلية بين أطياف الشعب العراقي، إذ ليس من مصلحة المملكة السعودية نجاح العملية السياسية التي يجري إعدادها الآن في العراق.

ايهم السامرائي
بغداد

تعقيب على خواطر السيد حازم جواد

■ بعد حوالي السبع عشرة حلقة اسبوعية من خواطر السيد حازم جواد كنت آمل مع الكثيرين غيري ان يقوم بكشف الاسرار والدهاليز الخفية للانقلاب الاستئصالي وبالاخص الكشف عن واضعي الخطط التفصيلية ومدى التورط والتعاون الخارجي الاقليمي والدولي ودور المستر ليكلاند في وضع الخطة.

هل يستغفل السيد حازم جواد العقول وكأن الانقلاب مجرد حدث محلي بسيط يستطيع هو وعدد محدود من الاشخاص والمدرعات تنفيذه وهذا واحد من اثنين، اما انه يغطي على الادوار الحقيقية للمنفذين الرئيسيين المحليين والاقليميين والدوليين او هو لا يعلم حقيقة؟ للاسف لم اجد في الحلقات سوى تضخيم لدور الذات والنفخ في قربة مثقوبة لتمجيد بعض الاشخاص وكان يمكن اختصارها في حلقة واحدة والاهم لم ينقد تجربة الحزب والاخطاء الكارثية والجرائم التي ارتكبت في 8 شباط حتى اوصلنا الى براثن الاحتلال والتقسيم والفوضى والخلاصة انها كانت مضيعة للوقت والجهد.

الدكتور نوري كاظم
لندن ـ بريطانيا

اعادة الاعمار تنتظر العرب

■ الذي يبدو ان الحياة التجارية والمالية في الولايات المتحدة الامريكية مستقرة والتزحلق على الجليد ما زال رائجا والناس يعيشون في معزل عن سياسة دولتهم الخارجية بكل معنى الكلمة، ولذا فان قضية فلسطين والعراق لن تحل الا عبر الأمم المتحدة والضغط الدولي، حيث ان الدولة لا تعاني من ضغوط داخلية في هذا الشأن، لذا نرى أنه لا بد من تدخل الدول العربية عبر الجامعة العربية لدى الامم المتحدة لسن هذه المرة قوانين تعيد ضخ الحياة والاموال للاعمار في فلسطين والعراق ولايجاد فرص عمل للجميع لحصول الشعبين على حقهم، في العيش وشكرا.

فيصل آل الشيخ مبارك
دنفر كولورادو ب

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»